هذا المحتشم والنبي المحترم علما وانشر لهما في الخافقين علما دقيقة
اهل مكة ظهر بينهم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا نخاف ان يكون له
دولة ويخرج الامر والنهي منا ابعدوه عنا حتى تكون الدولة لنا
فالله تعالى نصر نبيه وجعل الدولة له فلما فتح مكة طلب اهلها
ليقيم عندهم لتكون العزة لهم فما اقام الا عند اهل المدينة الذين
لما وجدوه ذليلا نصروه ووحيدا كثروه فاختار واوليه على
دولتهم فصار العز لهم وبقي الى قيام الساعة بينهم دقيقة الملك
الغفور غيور لا يرضى لحبيبه الا لتفات الى سواه الرسول صلى الله عليه
وسلم قلبه مع الاقارب صاروا في صورة العقارب ولقي منهم كل النوائب
ولما ترك قلبه مع اهل مكة وجد منهم المشقة ولما ترك قلبه مع عايشة
رضي الله عنها سمع ما سمع ولما ترك قلبه مع الصحابة اصابتهم يوم احد
سهام الاصابة كذلك ادم لما ترك قلبه في الجنة امتحن وكذلك
الانبياء مع اولادهم وسليمان مع الملك حتى تعلم ان القلب يجب يكون مع
الملك لا مع الملك دقيقة ان الله تعالى فعل مع رسوله افعالا حتى يكون
ذلك مرهما لقلوب المجروحين صيره يتيما ليكون لليتامى به اسوة
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة كل من كان معه شيء ولا
يعرف قدره يسلب وجد ادم الجنة واهل سبا النعمة وبنوا اسرائيل
المن والسلوى واهل مكة محمد صلى الله عليه وسلم فلم يعرفوا قدر ذلك
سلب منهم وانت ايها المومن قد اعطاك الايمان وان كنت لا تعرف
قدره فلا تامن ان يسلب منك عند الموت كما قال ونقلب افئدتهم

فصل في ذكر بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم الم اسمع حنين الجذع وجد
الم فراقه حتى انه حن وانت يا هذا لا يكن قلبك اقسى من الجذع كيف حالك
اذا طردت عن الباب ومال بالفراق حبيب لاحباب ولك معتبر في

التفاو

انشقاق القمر لما اشار لما اشار صلى الله عليه وسلم اصبعا من اصبع
انشق القمر بعضه من بعض واتسع حتى وضع النبي صلى الله عليه
وسلم اصبعيه على الارض فنزل نصف القمر من هذا الجانب ونصف من
هذا الجانب بقدرة رب المشارق والمغارب كان له صلى الله عليه
وسلم ثلث ليال ليلة دعوة وهي ليلة انشقاق القمر اقتربت الساعة
وانشق القمر وليلة المحنة وهي ليلة الغار ثاني اثنين اذ هما في الغار
وليلة زيارة الجبار سبحان الذي اسرى بعبده سلمت عليه الظبية
الوحشية وكلمته الذراع المشوية فقال لا تاكل مني وجاءه جبريل
يقول له ان الله عز وجل يقول لك وانا ادفع عنك فيا بنته العجب
من الحالين احدهما كلامها له وقولها لا تاكل مني والامر من الله بالاكل
مع دفع الاذى في الحال ففعل ما امر الله واعرض عن نهيها فكذلك
العجب من نهي الله عز وجل للعبد عن المعصية ثم اعجب من هذا ان
العبد اذا وقع في العصيان بعد نهي الرحمن يجود بالعفو والغفران
ويحفظ عليه الايمان يا عزيزي وتفكر في يوم الخندق لما قدم له
جابر الاقراص واللحم والمرق وكفا العالم كلهم ولم ينقص من المرق
قطرة ولا من اللحم بضعة ولا من الاقراص قرصة فالقادر الذي فعل
ذلك يقدر اذا كان لك ركعتان مقبولتان ان يرضي جميع خصومك
عند الميزان ويغفر لك جميع العصيان وتفكر في الغزالة التي وقعت
في فخ الصياد فمر عليها سيد العباد فقالت يا رسول الله انت تعلم
حنين الامهات ~~على الامهات~~ على الاولاد فاشفع لي واطلقني لامضي
لاولادي ارضعهم واعود اليك صلى الله عليك فضامنها واطلقها
فلما رضعت اولادها رجعت الى سيد الاكوان لاجل الضمان فوهبها
الصياد لسيد العباد وجاد عليها السيد بالاطلاق فيا دها رجعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)